

الطبقة الوسطى

فى كل المجتمعات

الطبقة الوسطى هى التى تحفظ المتوازن ،

وعليها تقع مسئولية العمل والازدهار ،

وليها تتجه خدمات الحكومة الرئيسية .

أما فى مصر

فقد كان هناك دائماً طبقتان

الأولى غنية جداً

والثانية فقيرة جداً

وليس بينهما وسط

وعندما قامت ثورة يولية 1952

حاولت أن تبني هذه الطبقة المفقودة

فأنشأت جيشاً جراراً من الموظفين

الذين كان من الممكن

أن تتكون منهم الطبقة الوسطى

وظهرت الحال في بدايتها مباشرة

لكنها ما لبثت أن تدهورت

وأصبح الموظفون في مصر

ينتمون إلى طبقة الفقراء

أو ما أصبح يطلق عليها تجملاً ☹️:

طبقة محدودى الدخل .

..

لكن مصر معذورة

فنشأة الطبقة الوسطى وتطورها

يحتاجان إلى زمان طويل

وقوانين اجتماعية واقتصادية وسياسية

متواصلة ، وليست متقطعة !

ولما يوجد مجتمع

قرر أن ينشئ لنفسه طبقة وسطى

بل إنها تنشأ فى داخله

تبعاً لصيرورة معينة .

وعندما تنمو تدافع عن حقوقها ،

وتصون منجزاتها ومكاسبها ،

ولما تسمح لأى قوة ، مهما كانت ،

أن تذال منها أو تقف فى طريقها !